فضائل السواك واسراره اكثر من ان تضبط ولايتها ون عنه الا ضعيف الايمان لانه
لو تعلق السواك بمصلحة الدنيا وزيادة درهم لما تركه فكيف يكون حاله اذا لم يستثقل
ولا يشق عليه شيء من الامور الشاقة التي تتعلق بامور الدنيا لاجل حظ يسير فتراه الشيء
يتهاون في مثل هذا الخطر والربح الجليل وما ذلك الا لحمق جلي او شرك خفي نعوذ بالله
منهما وسياتي بعض فضائله وايضا عند شروعه للصلاة ثم ياتي بعد ذلك بالادعية
الانتباهية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني
واليه النشور الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس
لروف رحيم الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا الحمد لله الذي احياني بعد موتي ان ربي لغفور
شكور الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي رد الي نفسي ولم يمتني في منامي
الحمد لله الذي يبعثني سالما سويا اشهد ان الله يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير
فاذا قالها العبد قال الله صدق عبدي ثم يقول لا اله الا انت لا شريك لك سبحانك
اللهم استغفرك لذنبي واتوب اليك واسالك رحمتك وزدني علما ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب لا اله الا الله الواحد القهار
رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يقرا هذه الادعية عند انتباهه الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر الى هنا
ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم و يستحب ان يكثر من قول سبحان الله الملك القدوس
و استحسن المشايخ ان يقول بعده ايضا اللهم اني اسالك ان تبعثني في هذا اليوم
الى كل خير واعوذ بك ان اجترح فيه سوءا او اجره الى مسلم اسالك خير هذا اليوم وخير
ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه و يقول ايضا ما يقوله الخضر والياس عليهما السلام
فانهما يجتمعان كل عام في الموسم في عرفات ولا يفترقان حتى يقرءا هذا الدعاء
وهو بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله لا يسوق
الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ثم ليقل رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ولا

ولا منجا من الله الا اليه فان لم يقدر المريد على كله فليتخير منه ما اراد على حسب حاله
واستنار بذكره قلبه وكذا في سائر الدعوات التي سنذكرها فمن قال ذلك قال الله
صدق عبدي وغفر له ذنوبه كذا ورد في السنة و يلبس ثوبه واعلم ان اللباس من
حاجات النفس وضرورتها لدفع الحر والبرد كما ان الطعام من حاجاتها لدفع الجوع
فكما انها لا تقنع به بل تطلب التنوع في الشهوات فهكذا حالها في اللباس فلها فيه اهوية
متنوعة فالواجب على طالب الاخرة ان يرد النفس فيه الى صريح متابعة العلم قيل لبعضهم
ثوبك مخرق قال ولكنه من وجه حلال قيل له وهو وسخ قال ولكنه طاهر فانظر كيف
قصر نظره الى امرين بهما كمال امر اللباس و قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
اي فريضة ونافلة وبعد هذين الامرين فما تدعو النفس اليه فكله فضول ونظر
الى الخلق وخروج عن التناسب المعنوي المراد بقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من
روحي الاية فالمراد بالتسوية التناسب المعنوي ليترشح على ظاهره فيتناسب
جميع اقواله وافعاله واحواله فينبغي لطالبي الاخرة اذن ان يكون لباسهم مشاكلا
لظواهرهم وكلامهم مشاكلا لاحوالهم وواردانهم وطعامهم مشاكلا لكلامهم
قال الشيخ العارف في العوارف ولكن متصوفة هذا الزمان يلتزمون بشيء من
التناسب مع نزع الهوى وما عندهم من التطلع الى التناسب رشح حال سلفهم
في وجود التناسب بل تركهم يدعون التناسب الكلي بدعوى عريضة يكونها حالهم
المتشحة عن بواطنهم قال ابو سليمان الداراني يلبس احدهم عباءة بثلاثة دراهم
وشهوته في بطنه لا تحصل بخمسة دراهم انكر رحمه الله ذلك منهم لعدم التناسب لمن
خشن ثوبه ينبغي ان يكون ماكوله من جنسه لا انه ياكل ما وجد بل يترك التنعم راسا
لما ترك لبس الناعم راسا فتراه يتنعم في الماكول اذا وجد ولا يلبس الثياب الفاخرة
اذا وجد فيرضى على الموت ولا يرضى على لبسه فاذا اختلف الملبوس والماكول فيدل
على الحرمان لوجود ما هو كامن في احد الطرفين في الثوب ينظر الخلق والماكول لحظ
النفس حكي ان جماعة منهم دخلوا على بشر رضي الله عنه فقال لهم يا قوم استحيوا من الله
واتقوه ولا تظهروا هذا الذي عليكم فانكم تعرفون به وتكرمون له فعلى المريد ان يجتهد

Copyright © King Saud University